

# الماجينه تعود الى أزقة وشوارع بغداد



## رمضان شهر تضيء ذاكرته المباهج والآلام

كاظم غيلان

لرمضان تفرده وخصويته من بين كل اشهر السنة الهجرية وعلى مدار الزمن بكل ما فيه من مسرات وويلات، فوفقاً للترتيب التقويمي يحتل التسلسل التاسع، اما اشتقاقه اللغوي فقيل لأنه يرمض الذنوب، اي يحرقها، ومأخوذ من الرضاء وهي شدة الحر. رمضان في العراق له خصوصيته التي لا تنفصل من حيث التزاماتها وقداستها عن سائر البلدان الاسلامية مع ان هناك تفاوتاً بسيطاً خاضعاً لموروثات كل شعب. ما ان يبدأ هذا الشهر حتى تأخذ طقوسه مدياتها وتلقي بظلالها على البيوت والحارات وبنات الدولة والمدارس والحقول والمعامل، وترافق هذه الطقوس عادات موروثية منذ ازمة بعيدة قديمة، وكلما تناسلت الاجيال تجدها تعود للاجيال التي سبقتها لتنهل منها حكايات وقصصاً وأكناها عودة الى البعيد مما مضى.

**حامل يشائر هذا العام**  
اطل علينا شهر رمضان الكريم هذا العام وهو يحمل بشائره حيث اعلن عن تقليص ساعات حظر التجوال ورفعها عن يوم الجمعة الذي فرض اكثر من عام وتسبب في الحاق أضرار معيشية لقطاعات واسعة ارتيادها سقوق المتخني. شارع المكتبي وفي اول جمعة رفع حظر التجوال خلالها احتفل ولو بمحدودية الحضور وتنهت من حضروا فما زالت مقهى المشاهير. سقوق نائمة على خراب العمل الاهلي الذي حصل في شهر اذار هذا العام. وما زالت العديد من مكتبات الشارع المعروفة مغلقة الابواب برغم ترميم معظمها، لكن بارقة امل كبيرة تبعث على التفاؤل بعودة الحياة لهذا الشارع الذي حفر اسمه العظيم في ذاكرة مثقفي العراق ومن مختلف اجيال الثقافة العراقية. ثمة من روحا عن الحياة ويمنن بتقديم هذا الشارع من زواجره وكان آخرهم وليس اخيرهم الناقد والمفكر العراقي البارز محمد مبارك، الذي فارق الحياة قبل ايام قليلة ليترك حسرة فراغ جديد في نفوس مثقفي العراق مثلما هي حسرة في روح هذا الشارع.

**ليل المباهج المتحدية**  
الليالي العراقية، وفي بغداد بشكل خاص، ازداد غموضاً وهجبة بفعل ممارسات قوى الظلام والإرهاب، ولذا كانت الاجراءات فرض حظر التجوال خلاله مشروعة جداً من شأنها ان تضمن سلامة المواطن الا ان الذاكرة العراقية لم تزل تشيعها بمباهج الماضي في شهر رمضان اذ كان للعبة (المحبيس) وقها الخاص بين ابناء احياء بغداد والقديمة منها على وجه الخصوص والتي تسهم في توطيد العلاقات الطيبة وتمتين رابطة المحبة التي يراهن اعداء العراق على إزاحتها مع ان ذلك من المستحالات التي لا يمكن ان تتحقق.

**اما (المسحراتي)** كما يطلق عليه الاشقاء في مصرو (ابوطيبة) لدينا فهو لم يزل شاهراً سلاحه بوجه الظلمة الحاكلة. هذا السلاح الذي يتحذى به لم يكن يندقيه قنصا ولاعبوة نافسة، انها آلة الطبل التي يقرعها بعد منتصف الليل ليوطف النصارى ايداناً يبدأ السحور، جويلته في الازقة البغدادية وقرع طوبوله المستمر يأتي مع ساعات حظر التجوال وهذا بوحده تحد لاعداء المحبة العراقية.

**١٤ رمضان**  
برغم قدسيته التي عرفناها والتي اوصى بها كتاب الله العزيز الا ان رمضان لم يسلم تاريخه من انتهاك الغاشية التي لاهم لها سوى اراقه الدم واغتتيال الفرح بل وتحويله الى ماتم كبير. ذاكرة التاريخ الرمضانية تحتفظ بما حصل في الرابع عشر من رمضان الذي تزامن مع يوم الثامن من شباط في التاريخ الميلادي من العام ١٩٦٣ حيث انتزعت في الساعات الاولى من صباح ذلك اليوم حرمة هذا الشهر بانقلاب اسود واسقطت لول حكومة وطنية والقديم الذي زعيم الوطني عبد الكريم قاسم وراحت ميليشيا الحرس القومي تعيث بالعراق خراباً وتدميراً وقتلاً وزجت بالآلاف من ابناء العراق اللطيفين والقدميين في غياهب السجون والمعتقلات وتجاوزاً لكل القيم والاعراف استخدم ازام هذا الانقلاب الاسود كلمة (رمضان كريم) كلمة سر في هذا الفصل الدموي وبهذا دنست حرمة هذ الشهر.

**طفولة رمضان**  
اعتاد الاطفال في هذا الشهر تغيير المؤلف في العايم وجميعاً يتذكر اغاني رمضان (الماجينة) نمونجا ، وكيف كانوا يطرقون ابواب البيوت بصياحهم المداعب العفوي:

يهل السطوح .. تنطونه .. لو نروح، ومن باب المداعبة ايضاً يرش اهل الدار على الاطفال الماء .. فيعاودون صياحهم البريء الفاضح: طشوا عليه الماي.. بيت اهل الفكر في إشارة لبخل اهل الدار وهذا مايقع ضمن مداعبة طفولية بريئة، ولربما الاطفال هم الأكثر استجابة وتقبلاً للالعاب في هذا الشهر حتى في ارياف العراق اذا ما اردنا ان نخرج بطقوس هذا الشهر خارج محدودية العاصمة بغداد وماحصل في ابوابها من حالات استنكافية لاباد لها وان تنتهي ولايد لايقاع الحياة من ان يعود لذلك الاسترخاء الجميل الذي يعيد اليها الى مكانه وزمانه الاثير.

**الإعلام الرمضاني**  
اعتاد الناس ومن باب التمسك بقديسية هذا الشهر متابعة وسائل الاعلام المرئية منها بشكل خاص ومع توفر . الساتلايت . وجد العراقي نفسه امام الكثير من القنوات ولذا تجده حراً في انتقاء مايريد متابعته وتحتل المسلسلات التاريخية الافضلية الاولى في ذلك لما فيها من استزادة معرفية بوقائع التاريخ الاسلامي الى جانب اخر يأخذ طابعا ترفيهيا من خلال المسلسلات الكوميديية التي تسهم في استرخاء اعصابه التي يأخذ التوتز حصته الاكبر منها خلال ساعات النهار ولذا فهي تتشكل محطة استراحة له، والكوميديا هنا التي اشير اليها هي غير مناشاهده من اسفاف وابتذال نديها وبقدسية واضحة بعض القنوات التي تتفق السلوكيات الاعلامية الهادفة والمضبطة والتي لايهمها سوى تفریح اطنان احقاد وقروح مزمنة تهدف الى الاسهام في تشويه كل مالا يروق لها. فنحن وضمن السياقات الاجتماعية نخضع لتقاليد ورتناها عن قيم تستند الى اصالة فيها من الرقي والالتزام مالم نجده في المجتمعات الأخرى ولذلك فنحن بحاجة الى اشاعة كل ما يضيء الروح العراقية ويبعدها عن التسطيع.

لاطفال الماجينه بشكل مجاني بالرغم من اصرارهم على دفع ثمن الحلوى

ويضيف : " زوجتي تقدم الطعام والمال الى اطفال الماجينه عند وفوقهم امام المنزل بعد ان يردوا الكلمات الجميلة (ما جيته ياما جيته حلي الجيس وانطيه) والله يخلي ابو احمد ) وانا المقصود به وبعض الكلمات الأخرى ( تنطونه او نطيكم لبيت الله نوديم) وهذه الكلمات على شكل دعاء لاصحاب المنزل بزيارتهم لبيت الله الحرام مكة المكرمة ، ولاسيما هذه امنية جميع المسلمين والعراقيين بشكل خاص .

(المدى) حضرت أسماً جانباً من لعبة المحبيس بين فريقى الفضل وابو سيفين التي اقيمت في ساحة زبيده بعد ان كانت تلك الساحة الخط الحدودي للمنطقتين قبل عام .

وعبر بعض لاعبي المحبيس من الفريقين عن سرورهم لعودة التلاحم بين ابناء الفضل وابو سيفين . وقال علي الغيلي وهو من فريق ابو سيفين ، رمضان اعاد علينا الخير والامان ، ونحن اليوم نلعب "المحبيس" مع خصماء الامس وهم احباب اليوم في ساحة زبيده التي كانت الخط الاحمر لكلا الفريقين . ويضيف : سندعوفريق الفضل في منطقة ابو سيفين بعد ان قدموا لنا الدعوة للعب عندهم ، ويشير الى ان الاجندة الخارجية لاتفرق العراقيين . اما عماد العزاوي من فريق الفضل فيقول الغرض من اللعبة اليوم في ساحة زبيده لكي يعرف الجميع ان العراقيين لايفرقهم الغراء . ويضيف سلعب حتى الصباح وليس المهم من سيفوز .



الامنية كثيرا واتجهت نحو التحسن الكبير ، وذلك واضح من خلال عودة اغلب العوائل ، والمباراة بلعبة المحبيس تقام اليوم بين الفضل وابو سيفين . يذكر ان هناك مشاكل أمنية كبيرة قد حصلت بين منطقتي الفضل وابو سيفين اللتين تتعان وسط العاصمة بغداد ، فيما تقول ام على (٤٠) عاما: شهر رمضان اختلف فيه الاوضاع

يقدمون لنا الحلوى مجانا. فيما يقول ابو عمر الكبيسي (٤٥) وهو احد الذين يشجع الاطفال على ديمومة (الماجينه): انا يوميا اخصص لهم مبالغ تستبدل مالبسنا مرتين في اليوم (بعد الاطيار بسبب (الماجينه). ويتابع : " بعد ساعة او ساعتين من الدوران في المنطقة نجتمع ما نحصل عليه ونناقسه على المجموعة، ومن يوم نشترى الحلويات . وهكذا كل محمود يقول ايضا ان اصحاب محال بيع الحلويات والحمال الأخرى يقدمون لنا المساعدة، فبعض الايام

يقدمون لنا الحلوى مجانا. فيما يقول ابو عمر الكبيسي (٤٥) وهو احد الذين يشجع الاطفال على ديمومة (الماجينه): انا يوميا اخصص لهم مبالغ تستبدل مالبسنا مرتين في اليوم (بعد الاطيار بسبب (الماجينه). ويتابع : " بعد ساعة او ساعتين من الدوران في المنطقة نجتمع ما نحصل عليه ونناقسه على المجموعة، ومن يوم نشترى الحلويات . وهكذا كل محمود يقول ايضا ان اصحاب محال بيع الحلويات والحمال الأخرى يقدمون لنا المساعدة، فبعض الايام

يقدمون لنا الحلوى مجانا. فيما يقول ابو عمر الكبيسي (٤٥) وهو احد الذين يشجع الاطفال على ديمومة (الماجينه): انا يوميا اخصص لهم مبالغ تستبدل مالبسنا مرتين في اليوم (بعد الاطيار بسبب (الماجينه). ويتابع : " بعد ساعة او ساعتين من الدوران في المنطقة نجتمع ما نحصل عليه ونناقسه على المجموعة، ومن يوم نشترى الحلويات . وهكذا كل محمود يقول ايضا ان اصحاب محال بيع الحلويات والحمال الأخرى يقدمون لنا المساعدة، فبعض الايام



يقولون النيام بأصوات طبلاتهم أو طبولهم ونداءاتهم الدينية. أما في الصومال أيام زمان، فكان المسحرون يطوفون في الأحياء الشعبية وهم يتشدون مع الطبله أغنية متواترة مفادها: (استيقظ يا نائم قمّ املا بطنك مما أعدته لك زوجتك الماهرة و يا حسرة إذا كانت غير شاطرة ! فأنت حكما يا غيلان سنموت من الجوع و أنت ظلمان ! ) كلاً.. فالآن لم يصل بعد !

يقولون النيام بأصوات طبلاتهم أو طبولهم ونداءاتهم الدينية. أما في الصومال أيام زمان، فكان المسحرون يطوفون في الأحياء الشعبية وهم يتشدون مع الطبله أغنية متواترة مفادها: (استيقظ يا نائم قمّ املا بطنك مما أعدته لك زوجتك الماهرة و يا حسرة إذا كانت غير شاطرة ! فأنت حكما يا غيلان سنموت من الجوع و أنت ظلمان ! ) كلاً.. فالآن لم يصل بعد !

يقولون النيام بأصوات طبلاتهم أو طبولهم ونداءاتهم الدينية. أما في الصومال أيام زمان، فكان المسحرون يطوفون في الأحياء الشعبية وهم يتشدون مع الطبله أغنية متواترة مفادها: (استيقظ يا نائم قمّ املا بطنك مما أعدته لك زوجتك الماهرة و يا حسرة إذا كانت غير شاطرة ! فأنت حكما يا غيلان سنموت من الجوع و أنت ظلمان ! ) كلاً.. فالآن لم يصل بعد !

يقولون النيام بأصوات طبلاتهم أو طبولهم ونداءاتهم الدينية. أما في الصومال أيام زمان، فكان المسحرون يطوفون في الأحياء الشعبية وهم يتشدون مع الطبله أغنية متواترة مفادها: (استيقظ يا نائم قمّ املا بطنك مما أعدته لك زوجتك الماهرة و يا حسرة إذا كانت غير شاطرة ! فأنت حكما يا غيلان سنموت من الجوع و أنت ظلمان ! ) كلاً.. فالآن لم يصل بعد !

يقولون النيام بأصوات طبلاتهم أو طبولهم ونداءاتهم الدينية. أما في الصومال أيام زمان، فكان المسحرون يطوفون في الأحياء الشعبية وهم يتشدون مع الطبله أغنية متواترة مفادها: (استيقظ يا نائم قمّ املا بطنك مما أعدته لك زوجتك الماهرة و يا حسرة إذا كانت غير شاطرة ! فأنت حكما يا غيلان سنموت من الجوع و أنت ظلمان ! ) كلاً.. فالآن لم يصل بعد !

## المسحراتي والتسحير . . على مر الزمن

أوراق رمضانية

إعداد: عادل العامل

# صيام مرضى القلب في رمضان

من تناول الأملاح والدهون، ومما لا شك فيه أن هذا المريض سيجد في الصيام ما يقينه ويفيده حيث يمنع الطعام نهائياً أثناء الصيام ولكن عليه أن يحتاط عند الإفطار. وهذا الامتناع عن الطعام في الصيام يخفف العبء على القلب بنسبة ٢٥٪ على الأقل حيث يقل المجهود الذي يقوم به القلب بخفض ضخ الدم ومن هنا يتقوى القلب تدريجياً بالصيام.

نسبة الدهون في رمضان بصورة أكثر مما يحدث في غير رمضان، والحقيقة هي أن الصيام بالامتناع عن الطعام كلياً في النهار يؤدي الى استهلاك الدهون الزائدة ما يخفف نسبتهما وبقي من تصلب الشرايين وزيادة نسبة الكوليسترول في الدم. وبالنسبة لمرضى القلب فمن المتعارف عليه أن هناك احتياطات غذائية خاصة يجب أن يتخذه إليها مريض القلب حيث تعتبر عاملاً كبيراً في علاجه إذ يعتمد عليها كجزء كبير من علاجه بحيث يجب تنظيم طريقة تناوله للطعام وذلك بالإقلال من الكمية والإقلال

بالإكثار من تناول السوائل في فترة الإفطار حتى لا يصاب بالجفاف وينصح كذلك بتجنب تناول الأطعمة الغنية بالدهون والأملاح والكافيين. وقد يتسائل بعض المرضى عن سبب ارتفاع نسبة الدهون في الدم في رمضان وهل الصيام هو السبب، وإجابة هؤلاء نقول إن الصيام لا يمكن أن يزيد من الدهون ولكن ما يزيد منها هو أنهم يقبلون على تناول الأطعمة الدسمة بكثرة عند الإفطار وبصورة أكثر مما يتناولونها في الأيام العادية، والنتيجة الطبيعية هي زيادة

إن ما يحققه لنا الصيام من صحة وحيوية وقوة إرادة وعزيمة وتقرب للخلاق وعبادات وروحانيات لا تكرر ولا تشغل بعدها إلا في شهر رمضان الفضيل، ولكن هناك من امتحنه الله بالمرض ولا يستطيع صيام رمضان كله أو قد لا يستطيع الصيام في رمضان نهائياً لمرض لا يصح معه الصيام، هؤلاء المرضى يتوقون للشفاء وإلى معرفة أثر الصيام في أمراضهم وهل يمكنهم الصيام أم لا.

إن ما يحققه لنا الصيام من صحة وحيوية وقوة إرادة وعزيمة وتقرب للخلاق وعبادات وروحانيات لا تكرر ولا تشغل بعدها إلا في شهر رمضان الفضيل، ولكن هناك من امتحنه الله بالمرض ولا يستطيع صيام رمضان كله أو قد لا يستطيع الصيام في رمضان نهائياً لمرض لا يصح معه الصيام، هؤلاء المرضى يتوقون للشفاء وإلى معرفة أثر الصيام في أمراضهم وهل يمكنهم الصيام أم لا.

## مطبخ رمضان

- ١- كيكية منزلية الصنع.
- ٢- اربعة اكواب حليب او اربع جاف مخزج بأربعة اكواب ماء.
- ٣- خمس ملاعق كسبرة سكر.
- ٤- ملعقتا طعام حليب مخزج بنكهة الموز.
- ٥- حبتا موز.
- ٦- باكيت بسكت جاهز.
- ٧- خمس ملاعق مسحوق كاستر جاهز.
- ٨- طريقة الإعداد:
  - ١- تقطع الكيكية الى شرائح خفيفة السمك وتصف في صحن التقديم.
  - ٢- يسخن الحليب مع الماء ويوضع في قدر على نار ويزجج حتى ينشف الماء كله ويقدم مع الرز الناضج والحرار او الخبز والسلطات المتنوعة.
  - ٣- يمزج مسحوق الكاستر مع نصف كوب ماء بارد ويحرك حتى يتوب جيدا .

## مطبخ رمضان

- ١- ثلاث حبات بانجنان.
- ٢- ثلاث حبات بصل.
- ٣- ثلاث حبات طماطة.
- ٤- ثلاث فصوص ثوم.
- ٥- ست حبات فلفل اخضر.
- ٦- كرفس.
- ٧- فلفل اسود وبهن وملح ومعجون طماطة وعصير الحامض.
- ٨- مكعب ماجي.
- ٩- رز ناضج.
- ١٠- طريقة الإعداد:
  - ١- تغسل الخضراوات جميعاً بالماء وتنشف جيداً وتقطع الطماطة الى حلقات ويقطع البانجنان والفلفل الاخضر الى شرائح رقيقة.
  - ٢- يقشر البصل ويغسل ويقطع الى شرائح دائرية ويقشر الثوم ويقطع ناعماً ويفرم الكرفس بعد غسله.
  - ٣- يسخن الدهن في مقلاة ويوضع على النار وتضاف حلقات البصل وتترك حتى يشقر لونها وبعدها تصيف الثوم وتصف حلقات البانجنان والفلفل الاخضر وبين الطبقات توضع حلقات الطماطة وبعدها يرش الكرفس المخزج.
  - ٤- توضع المقلاة على النار من جديد ونرش على الملح والفلفل الاسود ويبيغ على النار حتى يتبخر ماء الخضروات.
  - ٥- نصب عليه الماء المخزج بمعجون الطماطة ومكعب ماجي بعد تقطيعه ويترك على النار حتى ينشف الماء كله ويقدم مع الرز الناضج والحرار او الخبز والسلطات المتنوعة.
  - ٦- الطبق الثاني: ( كاستر كيك بنكهة الموز) المقادير:

## سهرات النساء - القرّيات

باسم عبد الحميد حمودي

قد يكون العنوان مثيراً ومستغرباً أيضاً بل للرجل والنساء وسهراتهن الخاصة فمن الحديث سيكون عن نساء اربعميات وخمسينيات القرن الماضي في رمضان، فقد كان مسوحاً للصبيبة الذين لم يبلغوا الحلم بعد ان يحضروا هذه السهرات التي تتم بل تنوه في رمضان .

كان أساس هذه السهرات هو (القبول) النسائي باعتباره حفل استقبال أسبوعياً تقيم فيه العوائل البارزة والزرية في المحلة وكانت سهرات النساء الرمضانية تقام في ساحات البيوت الكبيرة صيفاً (الحوش) - (الحواش) أو في غرف الصيوف الواسعة المفروشة بالطنافس والسجاد شتاءً، حيث تجلس السيدة الكبيرة، والدة صاحب الدار أو الزوجة الأولى وحولها كنانها والمقربات من الأسرة في صدر المجلس وتنتشر النساء المحلة وصبياتها في المجلس، حيث تجري حوارات شيقة تقودها سيدة المنزل الأولى . تبدأ هذه السهرات بعد صلاة العشاء وتمتد الى ساعة متأخرة، وقد تتناول المقربات طعام السحور مع نسوة المنزل قبل ان يغابن الى دونهن، أما نساء الأسر الفقيرة والمتوسطة اللواتي عليهن أعداء طعام السحور لاسرهن فيغابرن السهرة قبل هذا الوقت بزمن بعيد . تتم في السهرة توزيع اللوان من الشرايات والحلويات وباكيتات (قراطيس) الكيكيت والحب (بفتح الحاء) ، والأسر الأكثر فراء توزع الرّلابية و البقاوة وشعر البنات والطنافس والبرمة والساھون ساعات